



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / دكتوراه

2025-2026

المتفوقون عقليا

ا.د. سري اسعد جميل

### التفوق العقلي

التفوق العقلي والموهبة والعبقرية والابداع:

**التفوق العقلي:** يستخدم هذا المصطلح لوصف أولئك الأطفال ممن لديهم قدرات واستعدادات خاصة تؤهلهم للتميز في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، أو الأدبية، أو الفنية، أو الرياضية، أو الاجتماعية، أو التكنولوجية، وتؤهل الطفل لأن يكون ضمن أعلى مستوى من الأداء في تلك المجالات بالنسبة لأقرانه .

وتعرف «الجمعية الأمريكية للتربية» المتفوق عقليا بأنه :«من استطاع أن يحقق باستمرار تحصيلاً مرموقاً في مجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة، وذلك باستخدام الاختبارات التحصيلية المقننة».

**التعريف التربوي :** يعرف المتفوقون بأنهم الطلاب الذين يتعلمون بقدرة وسرعة , تفرق زملائهم المساوين لهم في العمر الزمني ويعبرون عن هذه القدرة بسرعة التعلم في المجالات الأكاديمية وكذلك في المجالات الأخرى (

وهناك تعريف آخر لعبد السلام عبد الغفار(المتفوق عقليا هو من وصل في أدائه إلى مستوى اعلي من المستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد شرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة) .

**مفهوم الموهوبين :** هم الذين يقومون بأداء تعكس قدرات عالية في مجالات الأعمال الذهنية , والإبداع و الفن والقدرات القيادية أو موضوعات دراسية محددة تتطلب خدمات وأنشطة لا توفرها عادة لتطوير مثل هذه القدرات (

**ويعرف كيرك الموهوب :** بأنه ذلك الفرد الذي يتمتع بقدرة عقلية عالية , وتزيد نسبة ذكائه على 130 , ويتمتع بقدرة رفيعة تتمثل في مستوى عالي من القدرة على التفكير الإبداعي (

**مفهوم العبقرية :** تعرف على أنها مصطلح يستخدم فقط للدلالة على الإنتاج الفذ المتميز سواء في مجال العلم أو الفن أو التكنولوجيا (محمد خالد الطحان, 1982, ص120)

- بينما يشير قاموس أكسفورد إلى مفهوم العبقرية أنها قدرة عظيمة وغير عادية في التفكير والتخيل
- **مفهوم الإبداع :** يعرفه عبد السلام عبد الغفار ( هو الطفل الذي يتمتع بالاستعداد الذهني العالي ولديه قدرة إنتاجية متنوعة ومتعددة الجوانب كالمهارات الخاصة والانجاز الدارس المرتفع والقدرة على الاستكشاف والانجازات الغير عادية , والتوافق مع الآخرين بكفاءة )
- استراتيجيات تقويم البرامج التربوية للأطفال المتفوقين والموهوبين:**
- لقد تعددت الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم برامج الرعاية التربوية للأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين وتنوعت؛ وذلك بهدف محاولة توفير أفضل الأساليب التربوية لتعليم هؤلاء الأطفال وفق قدراتهم

واستعداداتهم واهتماماتهم، وقد استعرض ( Pomortseva, 2014 ) ( أكثر تلك الأساليب انتشاراً وتشمل ما يلي:

**أولاً : استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار غرفة الدراسة العادية وتتضمن ما يلي:**

**أ. الدمج الكلي:** حيث يشترك الأطفال المتفوقون والموهوبون في مناقشة بعض المفاهيم الأساسية والتدرب

عليها وتعلمها من خلال التعاون مع الآخرين. وقد يتم ذلك في مجموعات صغيرة منهم، والتي قد تضم بعض اقرانهم العاديين أيضاً، وهنا يتم تنمية روح التعاون والتواصل، وكذلك تدعيم النمو الاجتماعي للأطفال، غير أن هذا الأسلوب قد لا يلبي جميع الاحتياجات والاهتمامات التربوية لهؤلاء الأطفال.

**ب. التجميع العنقودي :** حيث يتم تجميع الأطفال المتفوقون والموهوبون في مجموعات تضم ما

( 4- 6 ) أطفال في كل فرقة دراسية، ويتم وضعهم في أحد الفصول العادية حيث يعمل معهم معلم متخصص. ويرى ( Rogers, 2014 ) أن هذه الطريقة تتيح للمتفوقين والموهوبين فرص حقيقية لتحسين

معلوماتهم ومهاراتهم ومزيد من الفهم والنمو، كما تتيح للمعلم فرص العمل بصورة أفضل مع أطفال متجانسين إلى حد كبير.

ويرى ( Pomortseva, 2014 ) أن هذا الأسلوب لا يعتبر بديلاً عن برامج الإثراء حيث أنهم جميعاً مترابطين من حيث الشكل والمحتوى.

**ثانياً: استراتيجيات تقديم البرامج التربوية في إطار المدرسة العادية:** وتتضمن ما يلي:

أ. **التجميع المرن حسب القدرة :** حيث يتم تجميع الأطفال في مجموعات صغيرة لدراسة موضوعات معينة خلال اليوم الدراسي وفق قدراتهم واهتماماتهم. وهكذا يمكن أن يتحرك الأطفال للالتحاق بمجموعات ذات مستويات عمرية مختلفة خلال الأسبوع؛ بحيث يدرسون أيضاً بعض الموضوعات مع اقرانهم العاديين في فصولهم.

ويرى ( Rogers, 2014 ) أن التجميع المرن يعد استراتيجية مناسبة لهؤلاء الأطفال حيث يستفيدون من

الالتحاق بمجموعات مختلفة وفقاً لمستوى قدراتهم واستعداداتهم في موضوعات معينة، بما يؤدي إلى تحسين

مستوى تحصيلهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم.

ب. **إلحاق المتفوقين والموهوبين بفصول خاصة بالمدرسة العادية:** حيث يدرسون معظم المواد عدا الفنون وبعض الموضوعات الأخرى، وهنا يتم تعيين معلمين متخصصين للعمل في هذه الفصول حيث يقومون بإجراء تعديلات للمنهج (تفريد المنهج) لمواجهة القدرات، والاستعدادات والمواهب الخاصة لهؤلاء الأطفال؛ ورغم أن هذا الأسلوب يتيح للأطفال فرص التعلم في مجموعات متجانسة، كما تتاح للمعلم فرصة العمل مع أعداد صغيرة منهم، إلا أن له بعض الآثار السلبية على شخصية الأطفال ونموهم الاجتماعي، حيث يؤدي إلى عزلهم عن مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية وما تتضمنه من خبرات مفيدة لهم.

**ثالثاً: استراتيجيات تقديم البرامج التربوية خارج المدرسة العادية وتشمل ما يلي:**

أ. **برامج الإثراء التي تقدم في بعض الأماكن الخاصة خارج المدرسة:** وهذا هو الأسلوب الأكثر انتشاراً في

أمريكا. ويتم التحاق الأطفال المتفوقين والموهوبين بهذه البرامج مرة أو أكثر في الأسبوع؛ حيث يعمل معهم

معلمون متخصصون يقوموا بتعديل المنهج وطرق التدريس، وتفيد التعليم وفق احتياجات الأطفال واهتماماتهم ومواهبهم، وقد يشمل ذلك تعديل المنهج العام، أو التعديل في مجال دراسي معين، أو التركيز

على مهارات معينة (مثل التفكير الابتكاري) أو التركيز على مجال الآداب والفنون.

ويرى ( Osborn, 2014 ) أن برامج الإثراء التربوي تعتبر من أكثر البرامج التربوية المناسبة لمواجهة

احتياجات المتفوقين والموهوبين وتنمية قدراتهم؛ حيث تتاح لهم فرص الانخراط في أنشطة شيقة وممتعة مثل

الرحلات الميدانية، والدراسة المتعمقة في بعض الموضوعات، وممارسة الألعاب التي تتحدى التفكير وتساعدهم

على تقديم حلول ابتكارية للمشكلات التي تواجههم.

**ب. التدريس والتعليم المتخصص:** ويتضمن ذلك إيجاد قنوات اتصال بين الأطفال وبعض المتخصصين في المجالات المعرفية والمهنية، والفنية موضع الاهتمام خارج المدرسة، وهذا يتطلب أن يكون

الأطفال أكثر قدرة على تحمل المسؤولية عن تعلمهم (أي الاعتماد على أنفسهم في التعلم وهذا الأسلوب يساعد الأطفال المتفوقين والموهوبين على تكوين رؤية حول مستقبلهم أو شق طريقهم في الحياة بصورة أكثر تركيز ودقة.

**ج. المسابقات العلمية والأنشطة التنافسية:** ويتضمن ذلك وضع الأطفال المتفوقين عقلياً والموهوبين في فريق مع بداية التحاقهم بالمدرسة، ويستمر ذلك طوال سنوات الدراسة الى نهاية المرحلة الثانوية وذلك بصحبة معلمين متخصصين أكفاء، وهذا الأسلوب يعد أحد أشكال الاثراء التربوي، وهو يتيح فرص تنمية القدرات والمواهب وكذلك النمو الشخصي للأطفال.

المصادر:

1. تيسير صبحي (1992): **الموهبة والابداع ( طرائق التشخيص وادواته المحسوبة)**, دار التنوير العلمي للنشر , ط1 , عمان.
2. تيسير صبحي , يوسف قطامي (1992): **مقدمة في الموهبة والابداع** , دار الفارس للنشر , ط1 , عمان
3. سيد سليمان عبد الرحمان (1999): **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)** , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة.
4. الشخص , عبد العزيز السيد (2015): **أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية** , المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة
5. عبدالسلام عبدالغفار وآخرون (1967): **دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة**, المجلة الاجتماعية القومية، مجلد (٤)، عدد (٢)، مركز البحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

6. العزة, سعيد حسني(2002) : المدخل الى التربية الخاصة للاطفال ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم , التشخيص , اساليب التدريس ) الدار العلمية الدولية للنشر , ط1 , عمان .
7. النجار, خالد (2011) : المعلم الناجح لذوي الاحتياجات الخاصة , دار الغد الجديد للنشر , القاهرة .